

مجمع الأمثال

125 - أُنَا جُذَيْلُهُهَا الُمُحَكَّكُ وَعُذَيْقُهَا المُرَجَّابُ .

الْجُذَيْلُ : تصغير الْجَذَل وهو أصل الشجرة . والمحَكَّكُ : الذي تتحكك به الإبل
الْجَرَبِي وهو عُود ينصب في مَبَارِك الإبل تَمَرَّسُ به الإبل الْجَرَبِي . والعُذَيْقُ :
تصغير الْعَذَق - بفتح العين - وهو النخلة والمرجَّاب : الذي جعل له رُجْبِيَّة وهي دِعامَة
[ص 32] تُيْنَدَى حولَهَا من الحجارة وذلك إذا كانت النخلة كريمةً وطالت تخوَّسَ فوا عليها
أن تنقعر من الرياحِ العواصفِ وهذا تصغير يراد به التكبير نحو قول لَبِيد :
وكلُّ أناسٍ سَوُفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ ... دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ .
يعني الموت .

قال أبو عبيد : هذا قول الْحُبَاب بن المنذر بن الْجَمُوح الأنصاري قاله يوم
السَّقِيفَة عند بَيْعَة أَبِي بكر يريد أنه رجل يُسْتَشْفَى برأيه وعَقْلُه